منظمة التعاون الإسلامي

OIC/47-CFM/2020/REPORT/FINAL

تقرير
الدورة السابعة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية
(دورة: متحدون ضد الإرهاب من أجل السلم والتنمية)
نيامي، جمهورية النيجر
27 -28 نوفمبر 2020
الموافق 12-13 ربيع الثاني 1442

تقرير

الدورة السابعة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية

(دورة: متحدون ضد الإرهاب من أجل السلم والتنمية)

نيامي، جمهورية النيجر

27 -28 نوفمبر 2020

الموافق 12-13 ربيع الثاني 1442

1- بدعوة كريمة من حكومة جمهورية النيجر، عقدت الدورة السابعة والأربعون لمجلس وزراء الخارجية (دورة: متحدون ضد الإرهاب من أجل السلم والتنمية) في نيامي بجمهورية النيجر يومي 27 و28 نوفمبر 2020 الموافق لـ 12 و13 ربيع الثاني 1442هـ.

2- أُفتتح الاجتماع بتلاوة أي من القرآن الكريم.

3- في خطابها للاجتماع، قدمت السيدة ريم الهاشمي، وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي لدولة الإمارات العربية المتحدة، تهانيها إلى جمهورية النيجر بمناسبة تسلمها رئاسة الدورة السابعة والأربعين للمجلس، كما ثمنت المساعي الخيرة التي تقوم بها المملكة العربية السعودية، دولة المقر ورئيس الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي، من أجل تدعيم أواصر الوحدة والتضامن في العالم الإسلامي. وأكدت رئيسة الوفد الإماراتي في كلمتها أهمية مواصلة العمل على مكافحة الإرهاب ضمان عدم الإساءة للرموز الدينية واحترام الأديان والثقافات. وشددت على أهمية القضية الفلسطينية ومركزيتها باعتبارها مطلبا تاريخيا لا محيد عنه لإرساء السلام. وفي إشارة إلى جائحة كوفيد -19 دعت الوزيرة الإماراتية إلى مزيد من التضامن بين الشعوب الإسلامية لمواجهة تداعيات هذه الجائحة واعتبرت أن منظمة التعاون الإسلامي ومختلف أجهزتها لها دور مهم لمواجهة التحديات الراهنة.

4- أقر الاجتماع تشكيلة هيئة المكتب على النحو التالي:

- جمهورية النيجر — رئيساً
- سلطنة عمان
- جمهورية كازاخستان — نواباً للرئيس
- دولة فلسطين
- الإمارات العربية المتحدة — مقرراً

5- ألقى معالي السيد كالا انكوراو، وزير الشؤون الخارجية والتعاون والتكامل الإفريقي والنيجيريين في الخارج، كلمة شكر فيها دولة الإمارات العربية المتحدة على رئاستها الموفقة للدورة السادسة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية، وأشار إلى الأهمية التي توليها بلاده إلى عضويتها في منظمة التعاون الإسلامي مذكرا أن النيجر تستضيف للمرة الثانية مجلس وزراء الخارجية. وأكد الوزير النيجري ضرورة تكثيف العمل لإشاعة قيم التسامح والاعتدال ونبذ خطاب الكراهية والتطرف والإقصاء. كما أوضح أن استمرار النزاعات في العالم الإسلامي يزيد من خطر تفشي ظاهرتي الإرهاب والفقر. وأشار إلى ما تشهده منطقة الساحل من تحديات أمنية تدعو إلى توحيد الجهود قصد القضاء على الجماعات الإرهابية ومزيد من دعم العمل الإنساني خاصة لفائدة ضحايا الإرهاب. كما أكد أهمية تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء والنهوض بقطاعي التعليم والصحة وثمن جهود مجموعة البنك الإسلامي للتنمية وما تقدمه من برامج ومشاريع تنموية للدول الأعضاء. وفي ختام كلمته أكد الوزير ضرورة التضامن لضمان توزيع اللقاح على كل الدول الأعضاء قصد القضاء نهائيا على جائحة كوفيد-19.

6- ألقى صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير خارجية المملكة العربية السعودية، كلمة باعتبار رئاسة المملكة للدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي، وأعرب بدوره عن شكره لدولة الإمارات العربية المتحدة على الجهود المقدرة التي قامت بها خلال رئاستها للدورة السادسة والأربعين للمجلس. وعبر عن دعم بلاده لإشاعة قيم الوسطية والتسامح والاعتدال وقبول الاختلاف مذكرا باعتماد وثيقة مكة المكرمة خلال المؤتمر الدولي حول قيم الوسطية والاعتدال الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي والمنعقد بمكة المكرمة في 30 مايو 2019. وأعلن الوزير السعودي عن تبرع بلاده بقطعة أرض لتشييد مقر للأمانة العامة للمنظمة بجدة. كما أكد أهمية تضافر الجهود بين الدول الأعضاء لمكافحة ظاهرة الإرهاب والتصدي للتطرف، وجدد دعم المملكة العربية السعودية للقضية الفلسطينية وقضية جامو وكشمير معبرا عن تطلعه لإرساء سلام عادل وشامل في المنطقة اعتمادا على الحلول السلمية. وبالإشارة إلى رئاسة المملكة العربية السعودية لقمة العشرين، أكد الوزير السعودي ما توليه بلاده من اهتمام بضمان التنمية المستدامة وتحقيق السلم والأمن في المنطقة والعالم. وهنأ سموه جمهورية النيجر وتمنى لها التوفيق في رئاستها للدورة السابعة والأربعين للمجلس.

7- ألقت معالي السيدة آيساتا طال سال Aissata Tall Sall، وزيرة خارجية جمهورية السينغال، كلمة باسم المجموعة الإفريقية، شكرت فيها دولة الإمارات العربية المتحدة لرئاستها للدورة السابقة للمجلس، وهنأت النيجر بتسلمها الرئاسة. وأكدت الوزيرة أهمية تعزيز التضامن بين الدول الأعضاء خاصة مع انتشار جائحة كوفيد-19. وأعربت عن أهمية تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب الذي يهدد خاصة الأمن والتنمية في منطقة الساحل ودعت في هذا الإطار إلى تكثيف التعاون بين منظمة التعاون الإسلامي وبقية المنظمات الإقليمية والدولية لإيجاد حلول شاملة للحد من هذه الظاهرة. كما أكدت الوزيرة تمسك بلادها بضرورة إيجاد الحل العادل والدائم للقضية الفلسطينية، وأشارت إلى أهمية إرساء مشاورات دورية بين منظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الإفريقي، وعبرت عن تطلعها إلى تطوير وتعزيز دور مكتب المنظمة بالنيجر.

8- ألقى معالي السيد عثمان الجراندي، وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج للجمهورية التونسية، كلمة باسم المجموعة العربية، عبر فيها عن تهانيه لجمهورية النيجر لتسلمها رئاسة المجلس كما ثمن المبادرات

والجهود المقدرة لدولة الإمارات العربية المتحدة خلال رئاستها للدورة السابقة للمجلس، وأشاد بدور المملكة العربية السعودية بوصفها رئيس مؤتمر القمة الإسلامي ودولة المقر لما تقدمه من دعم للعمل الإسلامي المشترك. وعبر الوزير عن التقدير للجهود التي قام بها كل من صندوق التضامن الإسلامي ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية لفائدة الدول الأعضاء خاصة في ظل انتشار جائحة كورونا. وفي سياق آخر، أكد الوزير التونسي ضرورة مواصلة العمل من أجل مكافحة الإرهاب ونشر ثقافة التسامح ونبذ كل أشكال الكراهية وتشويه الأديان داعيا إلى إرساء حوار إسلامي–غربي يعزز الحوار بين الأديان والحضارات. وبالإشارة إلى القضية الفلسطينية، جدد الوزير الدعم الثابت لهذه القضية العادلة وفقا للمرجعيات العربية والدولية مشددا على ضرورة تكثيف الجهود قصد بناء سلام عادل وشامل وتعزيز قيم التضامن بين الدول الأعضاء.

9- في كلمته باسم المجموعة الآسيوية، عبر معالي السيد مولود جاويش أوغلو، وزير خارجية الجمهورية التركية، عن شكره للرئاسة الإماراتية السابقة لمجلس وزراء الخارجية وأعرب عن تهانيه لجمهورية النيجر بمناسبة تسلمها الرئاسة الحالية للمجلس. وقال الوزير التركي أن عام 2020 يعتبر عام التحدي للجميع بسبب جائحة كوفيد – 19 والتطورات الأخيرة التي شهدتها عدد من القضايا التي تهم الدول الأعضاء وخاصة منها القضية الفلسطينية. وأكد أهمية مواصلة دعم القضايا العادلة للعالم الإسلامي وتحقيق الأمن والسلم في منطقة الساحل وأشار إلى تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا لاسيما في أوروبا وضرورة التصدي لها.

10- ألقت السيدة أميرة الفاضل، مفوض الشؤون الاجتماعية بالاتحاد الإفريقي نيابة عن السيد موسى فقي رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي الذي تم توجيه الدعوة له كضيف شرف للدورة، كلمة أكدت فيها أهمية التعاون بين المنظمتين الإقليميتين في المسائل ذات الاهتمام المشترك، وتعزيز التضامن الدولي لمواجهة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية والصحية لجائحة كورونا والعمل من أجل توفير اللقاح للجميع.

11- ألقى معالي الدكتور يوسف العثيمين، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، كلمة أشاد فيها بدولة الإمارات العربية المتحدة على قيادتها للدورة السادسة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية، وهنأ جمهورية النيجر على توليها رئاسة الدورة السابعة والأربعين. وأشاد الأمين العام إشادة خاصة بجمهورية النيجر، قيادةً وحكومةً وشعباً، لما أبانت عنه من كرم الضيافة وحسن الاستقبال في استضافة هذه الدورة. واستعرض جهود المنظمة لتخفيف الأضرار التي تعرضت لها الدول الأعضاء وخاصة الأقل نموا منها جراء جائحة كوفيد19. وجدد التعبير عن مواقف المنظمة بخصوص القضايا التي تهم الدول الأعضاء وخاصة منها القضية الفلسطينية ومكافحة التطرف والإرهاب والتصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا.

12- افتتح الدورة السابعة والأربعين فخامة الرئيس Mahamadou Issoufou محمدو يوسفو، رئيس جمهورية النيجر، حيث دعا المجتمعين، بدايةً إلى الوقوف دقيقة صمت ترحما على روح الرئيس النيجري الأسبق ممادو تاندجا. من ثم، ألقى كلمة أكد فيها الأهمية التي توليها النيجر للهوية الإسلامية باعتبار عراقة العلاقة بين الإسلام والنيجر كما عبر عن تمسك بلاده بقيم الإسلام السمحة والتزامها باحترام ثقافة الاعتدال والتسامح والسلام. وانطلاقا من شعار الدورة الحالية أكد فخامة الرئيس أهمية تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء للتصدي لظاهرة الإرهاب، وثمن في هذا السياق التعاون القائم مع المنظمات الدولية والإقليمية وبعض الشركاء الدوليين

للقضاء على الجماعات الإرهابية والوقاية من الفكر الإرهابي المتطرف. كما جدد فخامة الرئيس دعم بلاده للقضية الفلسطينية بناء على المبادرة العربية والمرجعيات الدولية. وحث على تعزيز التعاون الاقتصادي وتشجيع الاستثمار البيني مثمنا البرامج التي تقوم بها مجموعة البنك الإسلامي للتنمية في المنطقة. كما عبر عن أمله في أن يتم تحويل مكتب نيامي التابع إلى المنظمة إلى ممثلية إقليمية تغطي كل منطقة الساحل ويكون لها دور أكثر فعالية.

13- اعتمد المجلس تقرير اجتماع كبار الموظفين التحضيري للدورة الحالية الذي عُقد في جدة من 9 إلى 11 فبراير 2020، وجدول الأعمال وبرنامج العمل المقدمين من اجتماع كبار الموظفين، وتقارير اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كم تم اعتماد برنامج العمل التكميلي الذي تم توزيعه على الدول الأعضاء في الجلسة الافتتاحية.

14- ألقى الوزراء ورؤساء الوفود كلمات في الاجتماع أبرزوا فيها التحديات العديدة التي يواجهها العالم الإسلامي، وشددوا على ضرورة تعزيز التضامن الإسلامي البيني والعمل الإسلامي المشترك لتجاوز هذه التحديات.

15- ناقش المجلس القضايا والمسائل المطروحة على جدول الأعمال الجلسة واعتمد على إثر ذلك قرارات في مختلف المجالات، بما فيها قضية فلسطين والقدس الشريف، والشؤون السياسية، والشؤون التنظيمية والعامة والمسائل القانونية، وأوضاع الجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء في المنظمة، والإعلام، والشؤون الإدارية والمالية، والشؤون الإنسانية، والشؤون الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والثقافية والاجتماعية وشؤون الأسرة.

16- عقدت جلسة لتطارح الأفكار صباح يوم 28 نوفمبر 2020 حول موضوع " التحديات الأمنية والإنسانية التي تواجهها دول الساحل الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" وترأس الجلسة السيد كالا انكوراو، وزير الشؤون الخارجية والتعاون والتكامل الإفريقي والنيجيريين في الخارج، وبمشاركة الوزراء ورؤساء الوفود للدول الأعضاء. وجدد المشاركون في مداخلاتهم إدانتهم لكافة أشكال الإرهاب والتطرف، وتبادلوا وجهات النظر بخصوص السبل الكفيلة بمكافحة الإرهاب، وأكدوا أهمية اعتماد سياسات وقائية للحد من انتشار الجماعات الإرهابية كما تم التعبير عن بالغ الشكر للدول التي تقدمت بمساعدات إنسانية لدول الساحل لتعزيز قدراتها في هذا المجال، وحث الاجتماع على مزيد تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء لفائدة منطقة الساحل لتنفيذ البرامج والخطط لمجابهة هذه الظاهرة كما تم تثمين دور مجموعة البنك الإسلامي للتنمية لما تقدمه من مساعدات لدول المنطقة.

17- أعلن رئيس الجلسة المجلس معالي السيد كالا انكوراو، وزير الشؤون الخارجية والتعاون والتكامل الإفريقي والنيجيريين في الخارج، عن توافق المجموعة الإفريقية على ترشيح معالي السيد حسين إبراهيم طه وزير خارجية جمهورية تشاد الأسبق لمنصب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي ورحب الاجتماع بهذا الترشيح واعتمد قرار تعيينه بالإجماع.

18- أدى معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام الجديد للمنظمة القسم أمام مجلس وزراء الخارجية وتقرر أنه سيتسلم مهامه انطلاقا من 17 نوفمبر 2021.

19- أعلن رئيس المجلس الوزير النيجري عن توافق المجموعة الإفريقية على ترشيح سعادة الدكتور أحمد كاويسا سينغيندو، في منصب الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، خلفا للمرحوم السفير أحمد سينومو. وستتواصل مهامه في هذا المنصب إلى نهاية 30 يونيو 2024. وأدى سعادة الدكتور سينغيندو القسم أمام مجلس وزراء الخارجية.

20- اعتبر وفد الجمهورية التونسية أن عددا من مضامين إعلان المنظمة لحقوق الإنسان لا يرقى إلى قوانين الجمهورية التونسية ومضمون دستورها لعام 2014 وكذلك لالتزاماتها الدولية بحكم انضمامها لجميع المواثيق الدولية في مجال حقوق الإنسان.

21- سلم وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورقة إلى الأمانة العامة تتضمن جملة من التحفظات وهي كالتالي:

- بخصوص القرار رقم 47/48-س بشأن الهجوم على سفارة المملكة العربية السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد، يشير وفد الجمهورية الإسلامية في إيران إلى أن النص الأصلي للقرار تم اعتماده في قمة مكة في غياب الوفد الإيراني. وتعرب إيران عن معارضتها الشديدة للقرار باعتباره نصاً متحيزاً وغير متوازن وترفضه رفضاً قاطعاً.

- يرفض وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية نص القرار رقم 47/16-س بشأن "التضامن مع اليمن". وتعتقد إيران أن القرار لا يعكس بشكل موضوعي حقيقة الأوضاع على الأرض في اليمن، كما تعتقد أن القرار بحاجة إلى إعادة نظر جذرية.

- بخصوص القرار رقم 47/63-س بعنوان "اعتماد إعلان القاهرة لمنظمة التعاون الإسلامي لحقوق الإنسان"، ونظرًا لغياب جمهورية إيران عن الاجتماع الأخير للفريق العامل الحكومي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي لمراجعة مشروع إعلان القاهرة لحقوق الإنسان بسبب عدم إصدار الدولة المضيّفة لتأشيرات دخول لأعضاء الوفد الإيراني، فإن إيران لم يكن بوسعها تقديم ملاحظاتها وتعديلاتها على مشروع نص هذا الإعلان. لذلك، فإن جمهورية إيران الإسلامية ليست في وضع يسمح لها بالانضمام إلى توافق الآراء بشأن القرار رقم 47/63-س، وهي تسجل تحفظها على النص الكامل للقرار، ولا سيما الفقرة العاملة الثانية في متنه التي تنص على ما يلي: "اعتماد النسخة النهائية المرفقة من إعلان القاهرة لحقوق الإنسان" وتشجيع جميع الدول الأعضاء على تنفيذه بفاعلية".

- يشدد وفد جمهورية إيران الإسلامية على أن دعم إيران للقرارات لا ينبغي أن يُفهَم بأي حال من الأحوال على أنه اعتراف بالنظام الإسرائيلي الصهيوني، معرباً عن تحفظ إيران على أي إشارة في هذه القرارات قد تدل على الاعتراف بالكيان الصهيوني.

22- تلقت الأمانة العامة تحفظات بخصوص المشاريع التالية:

- تحفظ من قبل جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية والجمهورية اللبنانية والإمارات العربية المتحدة على مشروع القرار رقم 47/21 – س بشأن الوضع في قبرص.

- تحفظ من كل من جمهورية مصر العربية والإمارات العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية وجمهورية العراق والمملكة العربية السعودية على مشروع القرار رقم 47/3 – أ م بشأن وضع المجتمع التركي المسلم في تراقيا الغربية والمجتمع المسلم في دوديكانيسا.
- تحفظت جمهورية مصر العربية على مشروع القرار رقم 47/12 – س بشأن عدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان.

23- بالإشارة إلى القرار رقم 47/6 – س بشأن الوضع في سوريا، أكد لبنان مجددا موقفه المتمثل في النأي بالنفس عن النزاعات الداخلية في البلدان الشقيقة، كما سجل تحفظه على القرار رقم 47/12 –س بشأن "عدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان" وقرار رقم 47/12 –س بشأن الوضع في كوسوفو. كما أرعب وفد لبنان عن تحفظه على قرار 47/51–س بشأن التضامن مع ضحايا مجزرة خوجالي لعام 1992 وعلى عبارة " بما في ذلك حزب الله اللبناني" الواردة في الفقرة السادسة من القرار رقم 47/48–س بشأن الاعتداء على سفارة المملكة العربية السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد".

24- رحب المجلس بالعرض الكريم الذي تقدمت به جمهورية باكستان الإسلامية لاستضافة الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية في وقت مناسب في عام 2021.

25- تقدمت الجمهورية الإسلامية الموريتانية بعرض كريم لاستضافة الدورة التاسعة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية.

26- نيابة عن كافة المشاركين، وجّه معالي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، برقية شكر إلى فخامة الرئيس محمدو يوسفو، رئيس جمهورية النيجر، لاستضافة بلاده أعمال الدورة السابعة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية، وللترتيبات التنظيمية الممتازة التي اتُّخذت، وللضيافة الكريمة التي حظيت بها الوفود، مما أسهم إسهاماً كبيراً في نجاح الدورة السابعة والأربعين.

نيامي، 28 نوفمبر 2020

<CFM47-Report-Ar>